

إعادة استخدام مواقع المطارات القديمة كفراغات عمرانية عامة دراسة حالي مطار تمبلهوف ببرلين - ألمانيا، ومطار امبابة بالجيزة-مصر

أ.م. د/ احمد حسني رضوان

استاذ مساعد - قسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

ahosney@gmail.com

أ. م. د/ احمد مرسي عبد الغني

استاذ مساعد - قسم العمارة - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

masterlinegroup@yahoo.com

ملخص البحث :

تلعب الفراغات العمرانية العامة في المدينة دوراً محورياً في التكوين العام لعمران المدينة، بكل ما تحتويه من أنشطة إنسانية، ووظائف متعددة ومساحات خضراء يلجأ إليها سكان المدينة على مدار اليوم أو في خلال الأسبوع. وتزداد أهمية تلك الفراغات بصفة عامة في المدن المكتظة بالسكان. ومع تطور وسائل النقل، وتسارعها بشكل كبير، بالإضافة إلى الزحف العمراني في معظم عواصم الدول الكبرى، اتجهت حكومات بعض الدول إلى إنشاء مطارات جديدة بسعة أكبر وقدرات تكنولوجية أعلى، ومع إنشاء تلك المطارات واكتمالها اتجهت تلك الحكومات إلى إغلاق مباني المطارات القديمة، أو الدعوة إلى إعادة استغلال مواقعها في إطار خطط استراتيجية متكاملة وتتناول البحث أهمية الفراغات العمرانية العامة داخل المدينة ووعي السكان تجاه تلك الفراغات، من منظور إعادة استخدام مواقع المطارات، حيث تتسم مواقع المطارات بمساحتها الكبيرة، والتي توفر للمدينة مساحات كبيرة قابلة للاستخدام في حالة نقل تلك المطارات لمواقع أخرى، ويقوم الباحثون بعمل تحليل ومقارنة لحالتين دراسيتين لمطاري تمبلهوف بالعاصمة الألمانية برلين، وأمبابة بمحافظة الجيزة بمصر، ومع اختلاف نوع المطارين في الحالتين الدراسيتين، إلا أن الهدف الأساسي هو دراسة المفهوم بصفة عامة وهو إعادة استخدام موقع المطار وكيف يمكن أن تؤدي إعادة استخدام موقع المطار القديم إلى فراغ عمراني عام يضيف للمدينة أنشطة ترفيهية ومساحات خضراء، أو يضيف للمدينة استعمالات عمرانية سكنية وتجارية جديدة، قد تساهم في إيجاد مشكلات عمرانية ومروية وبيئية مستحدثة للمنطقة المحيطة. ويهدف البحث إلى إلقاء الضوء على أهمية الفراغات العمرانية العامة بالمدينة، مع التركيز على ضرورة دراسة إعادة استخدام أي استعمالات عمرانية يتم تغييرها لتتحول إلى فراغات عمرانية تحتاجها المدينة وسكانها، بدلاً من تحويلها إلى استعمالات سكنية أو تجارية، كما تلقي الضوء أيضاً على وعي سكان المدينة تجاه أهمية هذا الطرح، وكيف كان لمشاركتهم دور هام في حالة مطار تمبلهوف بألمانيا، في حين تم تجاهل رأي السكان في حالة مطار أمبابة، وتنتهي الدراسة ببعض النتائج التي تتناول ضرورة إيجاد فراغات عمرانية عامة على مستوى المدينة مع بعض التوصيات للجهات الرسمية بضرورة توجيه إعادة استعمال الفراغات العمرانية المهملة إلى فراغات عمرانية عامة تضج بالحياة ويحتاجها سكان المدينة.

الكلمات المفتاحية:

الفراغات الحضرية، الأماكن العامة، إعادة استخدام الفضاء، المشاعات الحضرية.